Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

(١) نِعْمَ وبِئْسَ

استعمل العربُ (ما افعلَه) و (افعلْ به) كصيغتين للتعجب،واستعملوا للمدح نعم وحبذا،وللذم بئس ولا حبذا وهذه ليست صيغا يُقاس عليها ، كما هو الحال فى التعجب ، بل هى كلمات بعينها لا تتغير .

وأول ما يلفت نظرَ الباحثِ أنَّ المعانىَ التى تدور حولَها مادة (نعم) تدلُّ على الجمال والدعة والنعمة والترف،وكلُّ هذه المعانى موافقةٌ لاستعمالها كأسلوب للمدح .

كذلك الحالُ فى (بئس)، تدور معانيها حَوْلَ البئوسِ والشدة والضِّيق والعذاب ، وكلُّها معانٍ متوافقةٌ مع الذم .

فأما نِعْمَ فقد ورد فى اللسان :

" النعيمُ والنَّعْمَى والنَّعماءُ والنِّعمة كلُّه الخَفْضُ والدَّعةُ والمال، وهو ضد البَأساءِ والبؤسِ . قال تعالى ، ثم لتُسألُنَّ يومئذٍ عن النعيم [1] " أي تُسألون يوم القيامة عن كل ما استمتعتم به فى الدنيا . وقال جلّ شأنُه " وأسبغَ عليكم نعَمَه " [2] . ومنها نِعمةُ العيش ونُعامه وجمعها نَعامات ونعائم ونُعام . والنعمة كذلك اليَدُ البيضاءُ العالحةُ ، والصنيعة والمنة ، وما أُنعم به عليك . وكَلامٌ مُنَعَّمٌ ونَاعِمٌ " [3] .

---

(١) آية ٨ من سورة التكاثر .

(٢) آية ٢٠ من سورة لقمان .

(٣) اللسان مادة نعم ج ١٦ ص ٥٧ بتصرف وتلخيص .